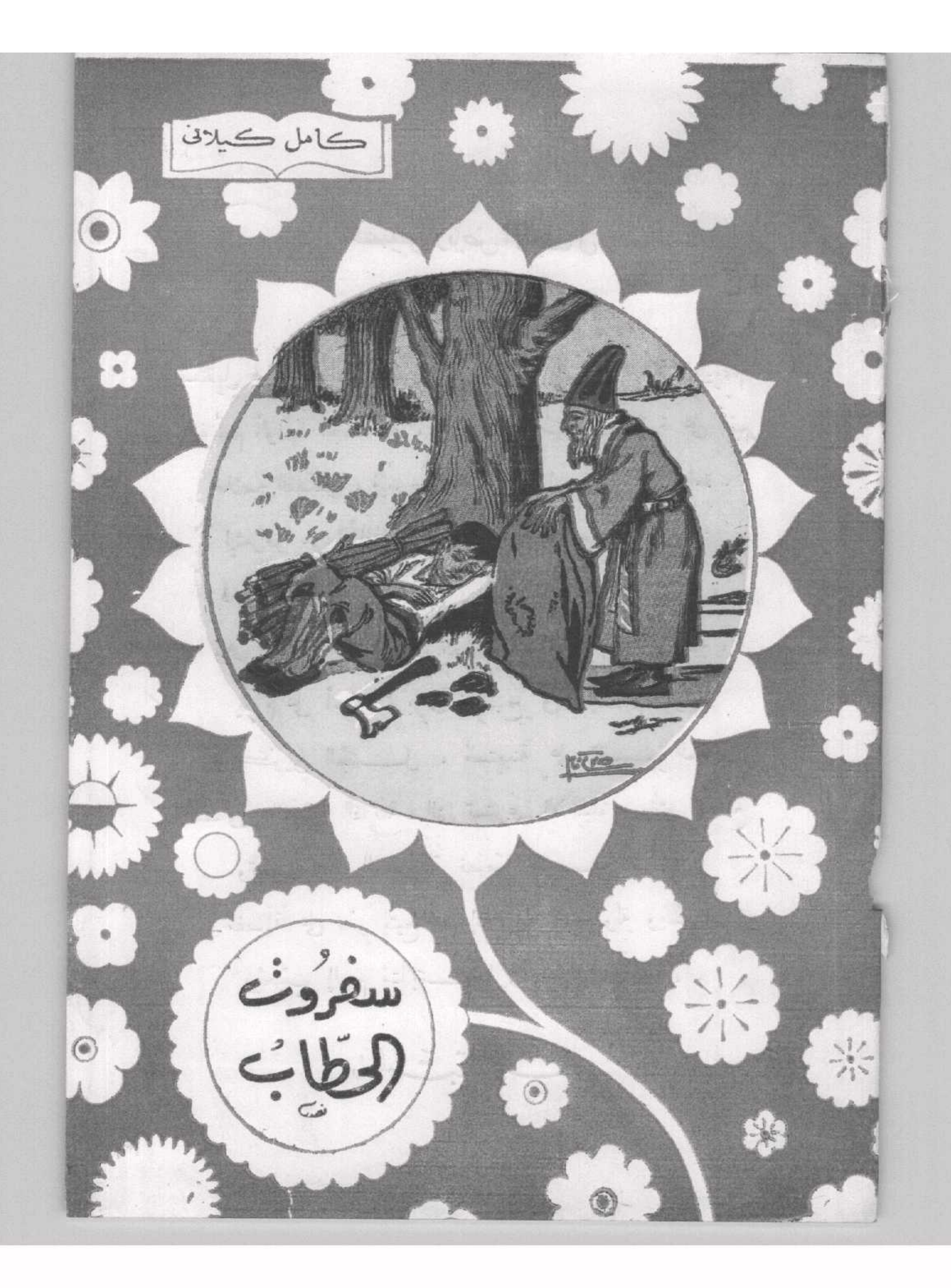

كامل كيلاني
سفروت الحطاب

قصص رياض الأطفال

بقلم كامل كيلاني

يستقبل هذه المجموعة المبدعة أطفال الرياض في مطلع تعليمهم ، فتفتنهم ألوانها الجذابة ، وتعينهم صورها المعبرة على فهم خلاصة القصص ، فيغريهم ذلك بالإسراع في تعلم القراءة ، ليتعرفوا من الألفاظ ، تفصيل ما فهموه من التصاوير ؛
فهي خير ما تزدان به رياض الأطفال من زهرات ،
وهي أسلوب مبتكر في تحبيب القراءة لأطفال الروضة ، يقوم على أساس تربوي ناجح في تعليم القراءة وتكوين الجمل ، مستعينة على تفهيم المعاني بالتصاوير المعبرة الفاتنة ، التي تسترعي الانتباه ، وتثير التطلع
وتحوي هذه المجموعة قصصا خفيفة ظريفة ، مفصلة على نحو يتيح لهم إدراكها في سهولة ويسر ، ويحبب إليهم متابعتها في شوق وإقبال .

دار مكتبة الأطفال

"سَفْرُوت"

كانَ حَطَّابًا

صَغِيرًا.

ماتَ أَبُوهُ

وَأُمُّهُ وَتَرَكاهُ

يَتِيمًا فَقِيرًا.

"سَفْرُوت" كانَ يَذْهَبُ إِلَى ٱلْغابَةِ

كُلَّ صَباحٍ.

"سَفْرُوت" كانَ يَقْطَعُ ٱلْخَشَبَ مِنَ

ٱلشَّجَرِ وَيَذْهَبُ إِلَى ٱلسُّوقِ لِيَبِيعَ

ما قَطَعَهُ مِنَ ٱلْخَشَبِ.

"سَفْرُوتُ" خَرَجَ
إِلَى ٱلْغَابَةِ فِي
أَحَدِ أَيَّامِ
ٱلصَّيْفِ .

كَانَ ٱلْيَوْمُ شَدِيدَ ٱلْحَرَارَةِ .
"سَفْرُوتُ" أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى ٱلسُّوقِ
لِيَبِيعَ مَا قَطَعَهُ مِنَ ٱلْخَشَبِ .
"سَفْرُوتُ" لَمْ يَقْدِرْ . "سَفْرُوتُ" شَعَرَ بِالتَّعَبِ .
"سَفْرُوتُ" نَامَ فِي ٱلْغَابَةِ .

اَلسَّاحِرُ "أَبُو طُرْطُورٍ"

سَمِعَ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ

عَنْ "سَفْرُوتَ"،

وَيَمْدَحُونَ أَمَانَتَهُ.

"أَبُو طُرْطُورٍ" وَضَعَ

الْكِيسَ بِالْقُرْبِ مِنْ "سَفْرُوتَ"

وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْغَابَةِ.

"أَبُو طُرْطُورٍ" أَرَادَ أَنْ يَمْتَحِنَ

أَمَانَةَ "سَفْرُوتَ".

"سَفْرُوتُ" صَحِيَ
مِنَ ٱلنَّوْمِ .
"سَفْرُوتُ" شافَ
ٱلْكِيسَ .



"سَفْرُوتُ" فَتَحَ ٱلْكِيسَ .
اَلْكِيسُ مَلْآنُ . ماذا فِي ٱلْكِيسِ ؟
ذَهَبٌ وَماسٌ وَلُؤْلُؤٌ وَياقُوتٌ وَمَرْجانٌ .
"سَفْرُوتُ" شافَ بِطاقَةً مَكْتُوبًا عَلَيْها ٱسْمُ صاحِبِ ٱلْكِيسِ وَعُنْوانُه .
"سَفْرُوتُ" صادِقٌ أَمِينٌ .
"سَفْرُوتُ" قالَ : "لا بُدَّ أَنْ أَرُدَّ ٱلْكِيسَ إِلَى صاحِبِهِ"

"سَفْرُوتُ" رَدَّ ٱلْكِيس
إِلَى ٱلسَّاحِرِ.
"أَبُوطُرْطُورٍ" فَرِحَ لَمَّا
شافَ "سَفْرُوتَ".
"أَبُوطُرْطُورٍ" مُعْجَبٌ بِأَمانَةِ
"سَفْرُوتَ".
"أَبُوطُرْطُورٍ" قالَ :
مَرْحَى! مَرْحَى! يا "سَفْرُوتُ".
أَنْتَ أَمِينٌ يا "سَفْرُوتُ".
سَيَكُونُ لَكَ شَأْنٌ عَظِيمٌ يا سَفْرُوتُ".
"أَبُوطُرْطُورٍ" أَعْطاهُ خاتَمًا مِنَ ٱلْفِضَّةِ مُكافَأَةً
لَهُ عَلَى صِدْقِهِ وَأَمانَتِهِ.
"سَفْرُوتُ" شَكَرَ ٱلسَّاحِرَ عَلَى هَدِيَّتِهِ.

بِنْتُ ٱلسُّلْطانِ رَمِدَتْ عَيْناها .

اَلرَّمَدُ ٱشْتَدَّ فَأَعْماها .

اَلسُّلْطانُ يَسْأَلُ ٱلطَّبِيبَ

عَنِ ٱلدَّواءِ .

اَلطَّبِيبُ حَزِينٌ .

اَلطَّبِيبُ يَقُولُ :

"دَواءُ ٱلْأَمِيرَةِ فِي رَأْسِ جَبَلِ "عَبْقَرٍ" .

اَلدَّواءُ بَعِيدٌ . بَعِيدٌ . بَعِيدٌ ."

اَلسُّلْطانُ حَزِينٌ .

"سَفْرُوتُ" سَمِعَ ٱلنّاسَ يَتَحَدَّثُونَ بِما قالَهُ

اَلطَّبِيبُ لِلسُّلْطانِ .

"سَفْرُوتُ" قالَ : "أَنا أُسافِرُ إِلى جَبَلِ عَبْقَرٍ" .

"سَفْرُوتُ" سافَرَ لِإِحْضارِ ٱلدَّواءِ .



"سَفْرُوتُ"
وَصَلَ إلَى
وَادِى
ٱلزَّرافِ.

أَتَعْرِفُ ماذا جَرَى؟
"سَفْرُوتُ" شافَ زَرافَةً. "سَفْرُوتُ" قالَ:
"لَوْ كُنْتُ زَرافَةً كُنْتُ سَأَلْتُ هٰذِهِ ٱلزَّرافَةَ
عَنْ جَبَلِ "عَبْقَرٍ". يا لَيْتَنِى كُنْتُ زَرافَةً.
يا لَلْعَجَبِ! "سَفْرُوتُ" أَصْبَحَ لِلْحالِ زَرافَةً.
"سَفْرُوتُ" سَأَلَ ٱلزَّرافَةَ عَنْ جَبَلِ "عَبْقَرٍ".
ٱلزَّرافَةُ قالَتْ: "بَعِيدٌ. بَعِيدٌ. بَعِيدٌ".

"سَفْرُوتُ" وَصَلَ
إِلَى بَلَدِ
ٱلثَّعَالِبِ.



أَتَعْرِفُ ماذا جَرَى ؟
"سَفْرُوتُ" شاف ثَعْلَبًا. "سَفْرُوتُ" قالَ :
"لَوْ كُنْتُ ثَعْلَبًا كُنْتُ سَأَلْتُ هٰذا ٱلثَّعْلَبَ عَنْ
جَبَلِ "عَبْقَرٍ". يا لَيْتَنِي كُنْتُ ثَعْلَبًا."
يا لَلْعَجَبِ ! "سَفْرُوتُ" أَصْبَحَ لِلْحالِ ثَعْلَبًا.
"سَفْرُوتُ" سَأَلَ ٱلثَّعْلَبَ عَنْ جَبَلِ "عَبْقَرٍ".
اَلثَّعْلَبُ قالَ : "بَعِيدٌ. بَعِيدٌ. بَعِيدٌ."



"سَفْرُوتُ" وَصَلَ إِلَى وَادِى ٱلْأُسُودِ.

أَتَعْرِفُ ماذا جَرَى؟

"سَفْرُوتُ" شَافَ أَسَدًا. "سَفْرُوتُ" قَالَ:
"لَوْ كُنْتُ أَسَدًا كُنْتُ سَأَلْتُ هٰذا ٱلْأَسَدَ عَنْ
جَبَلِ "عَبْقَرٍ". يَا لَيْتَنِى كُنْتُ أَسَدًا."
يَا لَلْعَجَبِ! "سَفْرُوتُ" أَصْبَحَ لِلْحَالِ أَسَدًا.
"سَفْرُوتُ" سَأَلَ ٱلْأَسَدَ عَنْ جَبَلِ "عَبْقَرٍ".
ٱلْأَسَدُ قَالَ: "بَعِيدٌ. بَعِيدٌ. بَعِيدٌ."

"سَفْرُوتُ" وَصَلَ إِلَى وَادِى ٱلْأَفْيَالِ .



"سَفْرُوتُ" شَافَ فِيلًا . "سَفْرُوتُ" قَالَ :
"لَوْكُنْتُ فِيلًا كُنْتُ سَأَلْتُ هٰذَا ٱلْفِيلَ عَنْ
جَبَلِ "عَنْبَقَرٍ" . يَالَيْتَنِى كُنْتُ فِيلًا " .
يَالَلْعَجَبِ ! "سَفْرُوتُ" أَصْبَحَ لِلْحَالِ فِيلًا .
"سَفْرُوتُ" سَأَلَ ٱلْفِيلَ عَنْ جَبَلِ "عَنْبَقَرٍ" .
ٱلْفِيلُ هَزَّ خُرْطُومَهُ مُتَعَجِّبًا وَقَالَ :
"بَعِيدٌ . بَعِيدٌ . بَعِيدٌ " .



"سَفْرُوتُ" وَصَلَ
إِلَى أَرْضِ
ٱلدِّبَبَةِ.

أَتَعْرِفُ ماذا جَرَى ؟

"سَفْرُوتُ" شافَ دُبًّا. "سَفْرُوتُ" قالَ :
"لَوْ كُنْتُ دُبًّا كُنْتُ سَأَلْتُ هٰذا ٱلدُّبَّ عَنْ
جَبَلِ "عَبْقَرِ". يا لَيْتَنِي كُنْتُ دُبًّا".
يا لَلْعَجَبِ! "سَفْرُوتُ" أَصْبَحَ لِلْحالِ دُبًّا.
"سَفْرُوتُ" سَأَلَ ٱلدُّبَّ عَنْ جَبَلِ "عَبْقَرِ".
ٱلدُّبُّ قالَ: "بَعِيدٌ. بَعِيدٌ. بَعِيدٌ".



"سَفْرُوتُ" وَصَلَ إِلَى وَادِى ٱلْكَرَاكِدِ.

أَتَعْرِفُ مَاذَا جَرَى؟

"سَفْرُوتُ" شَافَ كَرْكَدَّنًا. "سَفْرُوتُ" قَالَ:
"لَوْ كُنْتُ كَرْكَدَّنًا كُنْتُ سَأَلْتُ هٰذَا ٱلْكَرْكَدَّنَ عَنْ جَبَلِ "عَنْبَقِرٍ". يَالَيْتَنِى كُنْتُ كَرْكَدَّنًا".
يَالَلْعَجَبِ! "سَفْرُوتُ" أَصْبَحَ لِلْحَالِ كَرْكَدَّنًا.
"سَفْرُوتُ" سَأَلَ ٱلْكَرْكَدَّنَ عَنْ جَبَلِ "عَنْبَقِرٍ".
ٱلْكَرْكَدَّنُ قَالَ: "بَعِيدٌ. بَعِيدٌ. بَعِيدٌ".

"سَفْرُوت"
وَصَلَ إِلَى
وَادِى
ٱلْغِزْلَانِ.



"سَفْرُوتُ" شَافَ غَزَالًا. "سَفْرُوتُ" قَالَ:
"لَوْ كُنْتُ غَزَالًا كُنْتُ سَأَلْتُ هٰذَا ٱلْغَزَالَ عَنْ
جَبَلِ "عَبْقَر". يَا لَيْتَنِى كُنْتُ غَزَالًا.
يَا لَلْعَجَبِ! "سَفْرُوتُ" أَصْبَحَ لِلْحَالِ غَزَالًا.
"سَفْرُوتُ" سَأَلَ ٱلْغَزَالَ عَنْ جَبَلِ "عَبْقَر".
ٱلْغَزَالُ قَالَ: "بَعِيدٌ. بَعِيدٌ. بَعِيدٌ".



أَتَعْرِفُ ماذا جَرَى ؟

"سَفْرُوتُ" شافَ فَرَسَ نَهرٍ. "سَفْرُوتُ" قالَ :
"لَوْ كُنْتُ فَرَسَ نَهرٍ كُنْتُ سَأَلْتُ فَرَسَ النَّهرِ هٰذا
عَنْ جَبَلِ "عَنْبَقٍ". يالَيْتَنِي كُنْتُ فَرَسَ نَهرٍ".
يا لَلْعَجَبِ! "سَفْرُوتُ" أَصْبَحَ لِلْحالِ فَرَسَ نَهرٍ.
"سَفْرُوتُ" سَأَلَ فَرَسَ النَّهرِ عَنْ جَبَلِ "عَنْبَقٍ".
فَرَسُ النَّهرِ قالَ : "بَعِيدٌ. بَعِيدٌ. بَعِيدٌ".

"سَفْرُوتُ"
وَصَلَ إِلَى
وَادِى
ٱلنُّمُورِ.



أَتَعْرِفُ ماذا جَرَى؟

"سَفْرُوتُ" شَافَ نِمْرًا. "سَفْرُوتُ" قَالَ:
"لَوْ كُنْتُ نِمْرًا كُنْتُ سَأَلْتُ هٰذا ٱلنَّمْرَ عَنْ
جَبَلِ "عَبْقَرِ". يَا لَيْتَنِي كُنْتُ نِمْرًا".
يَا لَلْعَجَبِ! "سَفْرُوتُ" أَصْبَحَ لِلْحَالِ نِمْرًا.
"سَفْرُوتُ" سَأَلَ ٱلنَّمْرَ عَنْ جَبَلِ "عَبْقَرِ".
ٱلنَّمْرُ قَالَ: "بَعِيدٌ. بَعِيدٌ. بَعِيدٌ".

"سَفْرُوتُ" وَصَلَ
إلَى مَدِينَةِ
ٱلْأَطْواسِ.

أَتَعْرِفُ ما ذا جَرَى ؟
"سَفْرُوتُ" شافَ طاوُوسًا. "سَفْرُوتُ" قالَ:
"لَوْكُنْتُ طاوُوسًا كُنْتُ سَأَلْتُ هٰذا ٱلطّاوُوسَ
عَنْ جَبَلِ "عَبْقَرِ". يا لَيْتَنِي كُنْتُ طاوُوسًا".
يا لَلْعَجَبِ! "سَفْرُوتُ" أَصْبَحَ لِلْحالِ طاوُوسًا.
"سَفْرُوتُ" سَأَلَ ٱلطّاوُوسَ عَنْ جَبَلِ "عَبْقَرِ".
ٱلطّاوُوسُ قالَ: "بَعِيدٌ. بَعِيدٌ. بَعِيدٌ".

"سَفْرُوتُ" وَصَلَ
إِلَى مَطارِ
النُّسُورِ.



أَتَعْرِفُ ماذا جَرى؟
"سَفْرُوتُ" شافَ نَسْرًا. "سَفْرُوتُ" قالَ:
"لَوْ كُنْتُ نَسْرًا كُنْتُ سَأَلْتُ هٰذا النَّسْرَ عَنْ
جَبَلِ "عَبْقَرٍ". يا لَيْتَنِي كُنْتُ نَسْرًا."
يا لَلْعَجَبِ! "سَفْرُوتُ" أَصْبَحَ لِلْحالِ نَسْرًا.
"سَفْرُوتُ" سَأَلَ النَّسْرَ عَنْ جَبَلِ "عَبْقَرٍ".
النَّسْرُ قالَ: "قَرِيبٌ. قَرِيبٌ. قَرِيبٌ."

"سَفْرُوتُ" وَصَلَ إِلَى رَأْسِ ٱلْجَبَلِ
بَعْدَ أَنْ طارَ مَعَ ٱلنُّسُورِ .
"سَفْرُوتُ" وَجَدَ دَواءَ ٱلْأَمِيرَةِ بِنْتِ ٱلسُّلْطانِ
فِي قِمَّةِ جَبَلِ "عَبْقَرٍ" .
"سَفْرُوتُ" عادَ إِلَى بَلَدِهِ وَمَعَهُ دَواءُ ٱلْأَمِيرَةِ
بِنْتِ ٱلسُّلْطانِ .
"سَفْرُوتُ" قالَ : "ٱلنَّاسُ لا يَفْهَمُونَ كَلامَ ٱلنُّسُورِ .
ٱلنَّاسُ يَفْهَمُونَ كَلامَ ٱلنَّاسِ .
يا لَيْتَنِي أَعُودُ إِنْسانًا كَما كُنْتُ" .
أَتَعْرِفُ ماذا جَرَى ؟
"سَفْرُوتُ" عادَ إِنْسانًا كَما كانَ .
"سَفْرُوتُ" عَزَمَ عَلَى ٱلذَّهابِ إِلَى
قَصْرِ ٱلسُّلْطانِ .

"سَفْرُوتُ" مَشَى فِي طَرِيقِهِ إِلَى
قَصْرِ ٱلسُّلْطَانِ .
"سَفْرُوتُ" مَرَّ فِي طَرِيقِهِ بِقَصْرِ ٱلسَّاحِرِ .
"سَفْرُوتُ" قَالَ :
"لَوْلَا خَاتَمُ ٱلسَّاحِرِ كُنْتُ عَجَزْتُ عَنِ ٱلذَّهَابِ
إِلَى جَبَلِ "عَبْقَرٍ" .
"سَفْرُوتُ" عَرَفَ أَنَّ ٱلسَّاحِرَ تَرَكَ لَهُ بِطَاقَةً يَقُولُ
فِيهَا : "تَحِيَّتِي إِلَيْكَ أَيُّهَا ٱلشُّجَاعُ ٱلصَّادِقُ ٱلْأَمِينُ
أَنَا مُسَافِرٌ إِلَى جَزِيرَةِ "ٱلْوَقْوَاقِ" .
أَنَا مُعْجَبٌ بِأَمَانَتِكَ وَصِدْقِكَ وَشَجَاعَتِكَ .
وَقَدْ وَهَبْتُ لَكَ ثَرْوَتِي وَقَصْرِي .
فَاقْبَلْ هَدِيَّتِي وَشُكْرِي .
"أَبُو طُرْطُورٍ"

"سَفْرُوتُ" قَدَّمَ ٱلدَّوَاءَ
لِبِنْتِ ٱلسُّلْطَانِ .
اَلدَّوَاءُ شَفَاهَا مِنْ عَمَاهَا
اَلْأَمِيرَةُ فَرْحَانَةٌ وَٱلسُّلْطَانُ
فَرْحَانٌ .
اَلسُّلْطَانُ قَالَ : "شُكْرًا لَكَ يَا "سَفْرُوتُ". أَنْتَ
شَفَيْتَ بِنْتِي مِنْ مَرَضِهَا .
وَأَنَا أَخْتَارُكَ زَوْجًا لَهَا ".
النَّاسُ عَرَفُوا قِصَّةَ "سَفْرُوتَ".
اَلنَّاسُ كَانُوا يُحِبُّونَ "سَفْرُوتَ".
اَلنَّاسُ فَرِحُوا بِنَجَاحِ "سَفْرُوتَ".
بَعْدَ زَمَنٍ قَلِيلٍ مَاتَ ٱلسُّلْطَانُ .
سَفْرُوتُ حَكَمَ ٱلْبِلَادَ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ .

القِصَّةُ التَّالِيَةُ : اَلْأَمِيرُ مِشْمِشٌ

﴿ يُجابُ مِمَّا فِي هٰذِهِ الْحِكايَةِ عَنِ الْأَسْئِلَةِ الْآتِيَةِ ﴾

١ — ما هي صِفاتُ « سَفْروتَ » ؟ وأين كان يذهبُ ؟ وما هو عملُه ؟

٢ — لماذا لم يستطِعْ « سفروتُ » الذَّهابَ إلى السُّوقِ ؟ وماذا صنَع ؟

٣ — ماذا فعل السَّاحِرُ « أَبُو طُرْطُورٍ » ، لِيَمْتَحِنَ أمانةَ « سفروتَ » ؟

٤ — ماذا قال « سفروتُ » ، حين فتَح الـكِيسَ ورأى ما فيه ؟

٥ — لماذا كافأ الساحرُ « سفروتَ » ؟ وما هي المُكافأة ؟

٦ — على ماذا عزَم « سفروتُ » ، حين عرف ما قاله الطبيبُ ؟

٧ — ماذا حدَث لِـ « سفروتَ » ، حين تمنَّى أن يُصْبِحَ زَرافةً ؟ وماذا فعل ؟

٨ — ماذا حدث لـ « سفروتَ » ، حين تمنَّى أن يُصْبِحَ ثعلبًا ؟ وماذا فعل ؟

٩ — ماذا حدَث لـ « سفروتَ » ، حين تمنَّى أن يُصْبِحَ أسدًا ؟ وماذا فعل ؟

١٠ — ماذا فعل « سفروتُ » ، حين وصلَ إلى أرضِ الدِّبَبةِ ؟

١١ — ماذا فعل « سفروتُ » ، حين وصل إلى وادِي الغِزلان ؟

١٢ — ماذا فعل « سفروتُ » ، حين وصل إلى مدينةِ الأطْواسِ ؟

١٣ — ماذا فعل « سفروتُ » ، حين وصل إلى مَطارِ النُّسورِ ؟

١٤ — أين وَجد « سفروتُ » الدَّواء ؟ وماذا فعل به ؟

١٥ — لماذا مرَّ « سفروتُ » في طريقِه بقَصْرِ الساحر ؟ وماذا وجد فيه ؟

١٦ — بماذا كافأ السُّلطانُ « سفروتَ » على عملِه ؟

(رقم الإيداع بدار الكتب ٩٠٩٢ / ١٩٨٧)

حديقة الحيوان



بيت الفيل

جبلاية القرود

بحيرة البجع

قفص الأسد

بقلم رشاد كيلاني